الوظيفة التربوية للمدرسة وأزمة الفرد في المجتمع

د/ شفيقة العلوي أستاذة محاضرة – أ –
المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية – بوزريعة الجزائر

الملخص:

لاشك في أنّ المدرسة تلعب دورا فعالا وكبيرا في تنشئة الفرد والمجتمع . لأنّها الأداة الفعالة لترقية الروح الوجدانية وتهذيب النّفس .إنّها تعكس ثقافات الأمم وقيمها وتجاربها عبر التاريخ الإنساني.

أن المدرسة - إذا أحسنت ممارسة أدوارها - تمنع التسّرب المدرسي وتحارب التّمزق اللساني والجغرافي للشّعوب وتحفظ للأمّة كينونتها وتعمل على رقيّها وتؤسس لأمنها الثّقافي .فالمدرسة ليست قط جدرانا طوبية لكسب العلوم فقط بل إنّها مصدر البناء الروحي والفكري .

مقدمة

تعدّ المدرسة جزءًا هاما لا يتجزّأ من المجتمع المدني، تتأثر بثقافته المادية والتكنولوجية والروحية وتتغيّر بتغيراته وتتراجع بانتكاساته أو تتقدّم بتطوّراته.
إنّها تصقل العقول .وتهذّب النفوس. وتطوّع الطبائع البيولوجية، وتشحذ الأذهان، وتغرس القيم، وتنقل الخبرات للأجيال مما يجعلهم قادرين على تطوير الذات.
إنّ المدرسة أداة لبناء الفرد والمجتمع، وأيّ تطوّر قد يُناط بعيدا عن أدوارها سيؤول حتما للتلاشي والانتكاس.
إنّ المدرسة بؤرة لاكتساب الثّقافة والأخلاق والقيم وتحريك الوجدان ونماء الرّوح الجمالية للمتعلمين وتأصيل قواعد الأمن الفكري للمجتمع وأفراده . ولذلك، غدت اليوم نظاما تعليميا إجباريا لدى كلّ دول العالم النامية والمتخلفة يُحرص فيها على حسن بناء الشّخصية المستقيمة التي تحمي الوطن وتذوذ عن مكتسباته."**فلا شك ... أنّ لها القدرة والأهمية في تطوّر المجتمعات وتطويرها وأصبح لها جمهورها الكبير من البشر الواعين وعيا واسعا بحاجات مهنة التربية [والمدرسة]، ومن ثم فلا مفرّ من التفاؤل بمستقبل التربية**"[1] في البلاد العربية على وجه الخصوص.

1- مفهوم التربية – لغة

إنّ التّربية لغة كلمة مشتقة من الفعل ربايربو وهي تدلّ على الزيادة والنمّو لقوله تعالى: "و **تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**"[ii].

وتدلّ على الحكمة والعلم والتعقل والتثقيف "**كونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ**"[iii].

وتدلّ – أيضا – على الرعاية والاهتمام والعناية لقوله تعالى: "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"[iv].

وقد تكون مشتقة أيضا من الفعل الرباعي (تربّى) الرّجل إذا أحكمته التجارب، وصيّرته صلدًا، قادرا على فضّ الأمور والنزاعات[v]وحلّ المعضلات.

فالتربية – لغة – التنشئة والتغذية والتثقيف. إنّها الطريقة التي يُتوصّل بها إلى نموّ قوى الإنسان الطبيعية والعقلية والأدبية والجمالية والفنية، وتنطوي فيها جميع ضروب التعليم والتهذيب التي من شأنها تقويم الطبع، وإصلاح العادات وجعل الفرد قادرا على حلّ مشاكله.

2- التّربية اصطلاحا

إنّها العملية التي من خلالها يصل الإنسان جسمًا وروحًا إلى أقصى درجات الكمال.

إنّها تهدف لكسب العلم وتنمية قوى الفرد الظاهرة والباطنة وتعديل سلوكه حتى يغدو عضوا صالحا في المجتمع.[vi]

وهذا ما يؤكده الفيلسوف دوركايم "التربية هي العمل الذي تقوم به الأجيال الناضجة نحو الأجيال الاجتماعية"[vii].

فالتربية – إذًا – لا تنفكّ عن كونها تغذية الرّوح و العقل معا، وتنشئة الفرد على ما هو قيمة سواءٌ أتمّ ذلك عن طريق الأسرة التي تُعدّ – بحقّ – المدرسة الأولى التي يتلقى فيها أنواعا شتى من المعرفة أو من المجتمع الكبير بكلّ مؤسساته السياسية، الدينية (مساجد، مدارس قرآنية) والثقافية (مكتبة، ونواد ومقاهي أنترنيت إيجابية الهدف) أو الاجتماعية.

إنّ التربية – إذًا - هي بناء الإنسان المثالي وبناءٌ لمجتمعه[viii]، وهي وثيقة الصلة بالنشاط التعلّمي تبدأ قبل ولادة الفرد ولا تنتهي إلا بموته، ...إنّها عملٌ إنساني خالص.

3 - حتميّة البناء الترّبوي للمجتمع

إنّ التربية عملٌ ضروريٌّ يشبه الوظائف البيولوجية للمخلوق الحيّ من أكل وشرب وتنفّس وغرائز، فمادام الإنسان لا يستطيع الانفصال عنها ، فهو كذلك لا يمكنه أبدا أن يستغني عن كلّ ما فيه تهذيب وتنمية ورقيّ لمشاعره وأفكاره، وارتقاء بذوقه الإنساني، وتغذية لوجدانه .فالطفل يحتاج للتربية لأنّ:

1- الإنسان يُولد صفحة بيضاء. ولا يغدو عالما أو صالحا بذاته بل بالقيم الروحية والأخلاقية التي يغرسها فيه الوالدان منذ ولادته بل منذ أن يكون جنينا في بطن أمّه.
وبدون هذه التربية والمُثل العليا، قد ينشأ الطفل كبهيمة تحرّكه الغريزة الحيوانية الباردة، وتدفعه القوى الشيطانية إلى فعل ما ينبذه المجتمع "**إنّ السبب الذي من أجله نحتاج إلى التربية، هو أنّ الأطفال لا يولدون بشرا وإنّما يصيرون بشرا بفضل التربية**"[ix] الصالحة.

2- إنّ الإنسان / الطفل اتكالي بطبعه، فلذلك هو - بعكس الحيوانات غير العاقلة ذات الطبيعة الاستقلالية - قابلٌ للتكيف والتهذيب والتنشئة منذ ولادته إلى غاية مماته . والمدرسة هي حلقة الوصل بين المرحلتين، فيها يجد القيم والمعرفة، ويستلهم الحضارات، ويختبر التجارب . فهي المكان الصناعي المهنيّا فعلا لاستكمال دور الأسرة (أي الوالدين) في التربية والتنشئة والتغذية الروحية والفكرية .وهي أيضا المكان المثالي الذي يمكن للفرد أن يمارس فيه الحياة الاجتماعية، ويختبر معارفه واضعا إياها على محكّ التجربة.

3- التربية أساس استمرار المجتمعات والحضارات ، وإذا فُقدت انهارت الأوطان وتمزّقت رقعها الجغرافية وحوّلها التكالب الاستدماري إلى دويلات صغرى متناحرة.

فالتربية قيمٌ نبيلة تُبثُّ، وتغرس فيهم حبّ الأوطان وتُعلمهم كيفية الذود عنها، والتمسّك والاعتزاز بها. وبهذا يحتفظ الأفراد والجماعة والإنسانية ككلّ بكيانهم الموحَّد والموحد.

4- وظائف المدرسة التربوية في المجتمعات

أ - مصطلح المدرسة

المدرسة (l'école) مصطلح قديم مشتق من الأصل اليوناني (schole)[x].ويقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم للتثقيف والتغذية العقلية ثم تطوّر فيما بعد ليشير إلى التكوين الذي يقدّم في مكان صناعي وبشكل جماعي، أي أن المدرسة صارت تطلق على المكان الذي يتمّ فيه التعليم. أمّا اليوم، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الخاصة أو العامة التي توكل إليها مهمة التربية الحسيّة والروحية والجمالية. إنّها المكان الأول الذي يصقل شخصية الفرد، ويبرز موارده البشرية ومواهبه الخاصة. فالمدرسة هي بحق كما يقول بيار بورديو في كتابه (lareproduction)[xi] هي أداة لإعادة إنتاج الثقافة والنظام السائد، وهي جهاز إيديولوجي، مهمته نقل وترسيخ الأفكار من أجل بناء المجتمع والقيم.

ب - وظائف المدرسة

إنّ التربية هي الأداة الكفيلة بصقل أخلاق الفرد وتهذيبه حتى يتكيّف مع الأجيال ويتعايش مع الحضارات والشعوب.

إنّ التربية هي التي تضمن بقاء الثقافة والأخلاق .والمدرسة هي القيّم عليها ؛ تصنع المجتمع بخصائصه وظروفه التاريخية والسوسيولوجية والاقتصادية ، وتعكس صورته (أي صورة المجتمع) بأفراده ولا يعني هذا أن التربية مقصورة على المدرسة وحدها، بل إنّها لا تتحقق إلا إذا حصل تعاون بين الوالدين والمدرسة والمؤسسة الاجتماعية .ولكن لمّا كان كلّ ما تقدّمه المدرسة من معارف وفنّ ورياضة وموسيقى وتجارب علمية يعدّ تربية، ارتبط أمرها عند التربويين وأهل الاختصاص بالمدرسة.

وبناءً عليه، التزمت المدرسة بتحقيق أهداف سامية ونبيلة تعين على تنشئة الفرد والمجتمع، وهي تتمثل في:

1- المدرسة هي المكان المؤهّل أكاديميا وبيداغوجيا لإيقاظ الدافعية للتعلم/ وتغذية الفرد عقليا ونفسيا من أجل مواجهة مشاكله الخاصة والعامة . إنّها المكان المثالي الذي يمكّن الفرد من ممارسة الحياة الاجتماعية واختبار معارفه. ولكي تتمكّن المدرسة من أداء واجبها هذا، لابدّ أن تراعي ميول الفرد وغرائزه، وتحترم شخصيته وتصقلها بالمحبة والحنان، وتنأى به عن الأوامر الفوقية الردعية التي لا يُجنى منها سوى السّلبية والعدوانية المضلّلة . فالمدرسة إنما وجدت لتخدم الفرد والمجتمع[xii].

2- المدرسة تغرس روح الاستقلالية والتفكير البناء، فيتمكن الفرد – بداخلها – من اكتشاف الحدود بين الوهم والحقيقة[xiii].

3- إنّ المدرسة بؤرة لاكتشاف الثقافات والمناهج والخبرات . فهي مؤسسة خاصة تصنع النظام الأسري والاجتماعي وتقوّي نموّ الفرد المعرفي بأدوات خاصة كالكتابة والقراءة والتحليل؛فتكفل تطوّر فكر الفرد المتعلم.

إنّ المدرسة تؤثّر بشكل إيجابي على أشكال التفاعل والانصهار الحياتي للمتعلم . فهي التي تبني تفكيره الصوري وتفعّل نشاطاته الذهنية . ولهذا، تحرص الدّول المتطورة على إرساء قواعد الاقتصاد المعرفي وتوفير آليات الصّناعة المعرفية العلمية المستدامة من أجل ضمان رهان التقدّم والنموّ الاجتماعي، التكنولوجي والاقتصادي والمستقبلي . ولكي تتمكن من الوصول إلى هذا الهدف النّبيل اهتمّت بالتنمية البشرية للفرد وتطوير كفاءاته المعرفية والسلوكية داخل المدرسة والمجتمع على حدّ سواء، من خلال تدريبه على ممارسة التفكير الإيجابي والاختيار الواعي النقدي ثم توظيفهما لتحصيل مكتسبات معرفية بعدية/ وبهذا تبقى المدرسة هي المؤسسة الفعلية الكفيلة أكثر من غيرها بالقيام بهذا الدور التربوي التعليمي[xiv].

4- إنّ المدرسة جزء من المجتمع القومي . تتأثر بقيمه ومعتقداته وماديّاته، تتطوّر بتطوّ ره وتتنكس بانتكاساته . وينعكس ذلك – حتما – على الأجيال الناشئة، فلا يجب أن تصطدم مع الواقع، فتفشل في تحقيق التوافق بين الفرد المتعلم ومجتمعه، بل من واجبها أن تحرّره من قيود الفوارق الطبقية التي تعيق نموّه.

إنّ المدرسة تقوم بوظيفة انتقائية؛ فلا تنقل كلّ التراث، بل تختار إيجابياته التي تكفل صون الفرد والمجتمع، فتنّهي عقله (أي عقل الفرد) وتصقل روحه، وتهذّب طبائعه، فتستقر الأوطان، وتسود الدّول، وينتشر الأمن الفكري[xv]، ويتعرّف الفرد على ثرواته المحلية ويتعلم كيفية الحفاظ عليها. فالتربية صناعة "وفنّ" معياريّ، والمدرسة وسيلة تحقيقها ميدانيا[xvi] أنشأها المجتمع لقياس مدى نجاعتها وقدرتها على تغيير السلوكات.

5- إنّ التربية الفعالة والتنمية المعرفية المستدامة للشّعوب ترسيها المدرسة بعد الأسرة، ويفعّلها الواقع، فيتحرّر المتعلّم من قيود المعرفة الذاتية، الفردية . وينطلق نحو المعرفة الجماعية العالمية الأبعاد التي تسمح له بالانصهار الإيجابي في الحضارة الجديدة، حضارة القرن 21 ؛ ومواجهة قوة التّغيير بعقل مبدع، وفكر

مصقول وروح مهذبة وشخصية ثابتة أمام المطامع الخارجية والصراعات التربوية[xvii].

فالمدرسة بيئة خارجية بالنسبة للطفل (... **تقوم إلى جانب الأسرة بوظيفة أساسية هي نقل التّراث الاجتماعي عن طريق اللّغة، ثم عن طريق نظمها وأساليبها والأوامر التي تفرضها... وهي تتمّم عمل الوالدين)**[xviii].

إنّ الحاضر إرث الماضي.وإنّ المستقبل مرهونٌ بهما، لا يقوم على فراغ؛ بل إنّه يرتكز على فكر وعقيدة وثقافة وتاريخ الشّعوب، أي أنه يستند على الثّقافة التّربويّة للفرد والمجتمع، وبدونها لا تشرق شمس الحضارات....

5 ـ مهام المدرسة في القانون التوجيهي الجزائري للتربية

لقد حرصت وزارة التربية الوطنية المشرفة بيداغوجيا ورسميا على قطاع التربية على إصدار قوانين ومراسيم تنظّم عمل المدرسة وتوضّح أدوارها الحقيقية في السّاحة التربوية **(فالمدرسة هي المكان المؤهّل لتوطيد العلاقات بين أفراد المجتمع كلاماً، تجارة وتعايشا وتفهّما وتاريخا وواقعا ومستقبلا)**[xix].

وعليه، فالمدرسة لابدّ أن تضطلع بالمهام التالية:

1- إنّها ترصد نبض الشعوب وتكشف عن الاختلالات والنقائص التي تعيق التنمية البشرية والمعرفية.
2- إنّها تنشئ الأجيال على حبّ الوطن والاعتزاز بسيادته، وتدفعهم إلى الذوذ عن مكتسباته وثرواته.
3- إنّها تُكسب المعارف العلمية والتكنولوجية لتنفتح الأجيال الناشئة على المعرفة العالمية والمستدامة، ويُبنى بذلك اقتصاد الأمّة المعرفي، ووجودها الفكري وأمنها الثّقافي والسياسي.
4- تنمّي شخصية الأفراد والمواطنين وتعدّهم لخوض غمار الحياة الاجتماعية.
5- تكبح التّراجع المدرسي، وتعالج التسّرب المدرسي.
6- تضمن نجاعة اللّغة العربية لسان الأمة في التدريس والتبليغ البيداغوجي، وفي التواصل اليومي أيضا.
7- تنمّي الحسّ المدني ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات.
8- تؤمّن المعارف التي تسيّر حياة المجتمع وأفراده.
9- تؤمّن التحكّم في اللّغات الأجنبية فهما ونطقا وقراءة.
10- تثمّن الموارد البشرية وتنمّيها من أجل تكوين متعلمين لهم ملامح التفكير السّليم، وقادرين على تطبيق أنساق التحليل والتلخيص وحلّ المشكلات وبناء المعارف المهيكلة والتأقلم مع التحوّلات السّريعة التي تشهدها السّاحة التربوية وحلبة الصّراع المعرفي المستدام.
11- المدرسة تضمن مجانية التعليم وإجباريته وتعريبه[xx].

إن الخطاب الرّسمي الجزائري أقرّ جملة قوانين توجيهية، تنظيمية، ولو حُرِصَ على تفعيلها في ساحة الميدان لما أفلست المدرسة، وتراجعت أدوارها وأخفقت في مهامها التربوية والعلمية.

6 - تراجع المدرسة في البناء التربوي وأسبابه

إنّ واقع التّعليم في البلاد العربية – والجزائر على وجه الخصوص – جعل المدرسة قطاعا مفلسا غير منتج، وأصبحت تشكل عبئًا على الدولة من الناحية السياسية والاقتصادية؛ وتنذر بخراب الأفراد والمجتمعات.

إنّ المدرسة انتكست - في الأدوار المنوطة منها -بسبب:

1- عدم توفير الوسائل الماديةوالتجهيزات اللازمة والتكوين العلمي الوظيفي الناقص لدى بعض المعلّمين.
2- عدم انفتاح المدرسة على المجتمع، وحصرها في التكوين العلمي، فحسب من قراءة وكتابة ورياضيات وفيزياء إلخ. إذ غُيِّبَتْ الوظيفة التربوية الاجتماعية.
3- عدم تطوير وتوسيع المنشآت المدرسيّة بما يتناسب مع الأعداد المتزايدة - كلّ سنة – للمتعلمين[xxi].
4- انعدام الوسائل البيداغودية–الديداكتيكية– الحديثة التي تتيح عصرنة التعليم، وانفتاح وانجذاب المتعلّم إليها.
5- حرص المدرسة – اليوم – على بلوغ الأهداف الكمية العددية وإهمال الجانب النّوعي، نتج عنه تفاقم عدد النّاجحين في كلّ الأطوار التعليمية دون مراعاة مدى تفوّقهم وتمكّنهم من المكتسبات المعرفية. فالمهمّ عند المشرفين على هذا القطاع ارتفاع نسب النجاح ومعدلاتها ليس إلا .

   ونجم عن هذا الهدف البراغماتي تراجع المدرسة – في مختلف الأطوار التعليمية – عن أداء وظائفها وترسيخ القيم الروحية. فلم تُعد المدرسة موجّهة إلى من هم في حاجة إليها، بل غدت أداة في يد المشرفين على القطاع التربوي – التعليمي - يحرّكونها وفقا لأطماعهم ورغباتهم.
6- إنّ مدرسة اليوم التي أفرزتها العولمة الثقافية للقرن 21 ولوّنتها التكنولوجيات المتطوّرة أنتجت للأسف أفرادا – متعلمين – يسودهم الخمول الفكري، والعزوف عن البحث العلمي والكفّ عن المعرفة المتجدّدة، والانزواء عن النقد الواعي.

إنّ أبناء مدرسة العولمة ينعدم فيهم الإحساس بالكينونة الفردية والجماعية، إنّهم يعانون من اللانتماء واللامبالاة واللاهدف. إنّه الموت الروحي والفكري[xxii].

7- إنّ النقاش التربوي – اليوم – صار يرتكز أساسا على زيادة عدد المدارس وتوسيعها وربطها بالانترنت، وتزويدها بأجهزة الإعلام الآلي، والمخابر والملاعب الرياضية، ولم يعد مطروحا للنقاش الدور التربوي الإصلاحي المدرسي(أي فلسفة التعليم)، ولا تفعيل دور المعلم فيها حتى لا يغدوَ سلطويا، فتتوتر العلاقات داخل القسم. ويتجمّد الفرد؛ بل لابدّ أن ينشغل بالمتعلم، ويسبر ملامح وجهه ويكتشف عالمه الداخلي، ويقضي على تردده وخجله وانطوائيته وينمّي قدراته ويحسن التواصل معه لغويا، وجدانيا ومعرفيا. ويحترم أفكاره كيفما بدت سطحية أو عميقة، إيجابية أو سلبية، ويجتهد في تصويب أخطائه، فإذا التزم المعلم – فعلا – بهذه الأهداف أنتج عقولا مفكّرة، متفتحة على العلوم والمجتمعات، تشعر بذواتها، تملك قيما نبيلة تضبطها وتحفظها من الذوبان في الآخر أو الانسلاخ من تراثها المجيد.

فإذا لم تسارع المجتمعات في تدارك هذا المفهوم السّلبي الجديد للمدرسة، فإنّها ستعجز عن ملاحقة ركب التقدم، ولن يتوفر لها التراكم المعرفي العلمي الذي لوّن الدول المتقدّمة الناضجة[xxiii].

خاتمة

إنّ المدرسة بحقّ هي نتاج المجتمع بكلّ كينوناته. وهي القادرة بكلّ ما أوتيت من وسائل مادية وموارد بشرية وإمكانيات تقنية تكنولوجية أن ترسّخ القيم الحضارية والمُثل الأخلاقية من خلال مناهجها التربوية وأنشطتها البيداغوجية الفنية والجمالية والبدنية.

إنّ المدرسة يجب أن تستجيب لمطالب التغيّر الاجتماعي وتحدّياته وتحوّلاته، وتكون رائدة التّغيير ومبّشرة به، وموجّهة له، وممتصّة لأزماته، فإذا أدّت المدرسة أدوارها الإيجابية المنوّطة منها، أنتجت – فعلا – جيلا ناشئا يتواصلا زمانيا ومعرفيا[xxiv]، جيلا ناشئا منفتحا على ذاته وعلى المحيط الداخلي والخارجي.

فلا وطن ولا تاريخ ولا غد بدون مدرسة وظيفية بنّاءة، ناجحة مبنية على أصول تربوية، تمدّ جسورها نحو المعرفة العالمية.

فالمدرسة في قائدة التطوّر والتقدّم وأداة تفرض الأمن الفكري والجغرافي والسياسي للشعوب والأمم.

هوامش المقال

[i] حسني عبد الباري عمر، مهارات تدريس النّحو العربـــي، مركـــز الإســـكندرية للكتاب، 2000، ص18-19.

[ii] سورة الحجّ، الآية 5.

[iii] سورة آل عمران، الآية 79.

[iv] سورة الإسراء، الآية 24.

[v] معجم لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ج1، مادة ربا، ص220. والمعجم الفلسفي لجميل صليبا، دار الكتاب، لبنان، 1971، ج2، ص30.

[vi] يرى أفلاطون أن التربية هي أن يُصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع عندما يُعطى الجسم والرّوح كلّ ما يمكنهما من الكمال، وهي - حسب أرسطو - أداة فاعلة تهيئ الفرد ليكون عضوا نافعا وفاعلا في نفسه ومجتمعه وقادرا على أداء كل ما هو ضروري، ينظر: www.onefed.educ.dz.

وأيضا: أديب يوسف، التربية وسيكولوجية الطفل، المكتبة السّورية، دمشـــق، 1958، ط3، ص96.

[vii] ينظر: www.onefed.educ.dz

[viii] عبد الله الرشدان، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر، الكويـــت، 2002، ص36.

[ix] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، ص30-35، وينظر أيضـــا: أبـــو حامـــد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار التراث، لبنان، 1973، ج1، ص9.

[x] Dictionnaire Larousse, édition du Seuil, Paris, P. 89

[xi] بيار بودريو، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة مـــاهر تريمش، دار الإنماء العربي، بيروت، 2007، ص41.

[xii] محي الدين إبراهيم، المدرسة الابتدائية في المجتمع، القاهرة، 2006، ص47-50.

[xiii] مصطفى حجازي، التخلّف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ص83.

[xiv] محي الدين إبراهيم، المدرسة الابتدائية في المجتمع، ص72-77 وما بعدها.

[xv] جلال عبد الوهاب، النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص100.

[xvi] مجلة الحوار المتمدّن، المغرب ،العدد 7، 2005، ص27.

[xvii] السعيد عواشرية، المناهج التعليمية ودورها في تحصين الأمن الفكري من مشكلة التطرف، مجلة علوم التربية، عدد 43-2001، ص86-87، وينظر أيضا: محمد منير مرسي: أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص102 ومابعدها.

[xviii] تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1980، ص237 بتصرف.

[xix] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، المادة 20.

[xx] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، المادة 108.

[xxi] مجلة الحوار المتمدن، العدد 7، 2005، المغرب، ص31.

[xxii] الراوي حسن، دراسات حول التربية في البلاد العربية، صيدا، بيروت، 1987، ص62.

[xxiii] مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1986، ص83.

[xxiv] محمد الزبير، مجلة فكر ونقد، نوفمبر 2007، عدد 98، ص45 وما بعدها.